Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كره خوف الشطط والخطأ. وكان الكلام عن رجال الدين وسيرهم اقوى مدعاة للخوف والتهيب، ويبلغ التهيب درجة ابلغ اذا ما كانت المهمة اختصارا لما ألفه الغير في السير. وقد تفادى السلاوي وصاحبه هذا الحرج عن طريق الرجز. فابراهيم يضع من أوردهم ود ضيف الله ومن يراد اضافتهم في رجز ثم يقوم السلاوي بشرح الرجز. وهكذا لا يكون الكلام اختصارا يحملان مغبته وانما هو رجز وشرح لرجز. اي ان الحرج من المراجعة المباشرة للطبقات قد دعاهما الى سلوك سبيل الرجز وشرحه.

وفي مبدأ الامر وضعا من ذكرهم الطبقات في قائمة ثم نظرا في ترتيبهم فعدلوا في هذا الترتيب كثيرا لانهم اعتمدوا على الاسم اضطرابا بينما اعتمد الطبقات في بعض الحالات اسم الشهرة واللقب. وهكذا نجدهما يقدمان ويؤخران في التراجم حسب الترتيب الهجائي للمترجم لهم. وقد جاء ترتيبهم - وان كان يشوبه الاضطراب في بعض المواضع اكثر التزاما لترتيب الاحرف من ترتيب الطبقات للتراجم. ثم وضعا قائمة بمن يراد ذكرهم من العلماء الذين ظهروا بعد تأليف الطبقات، وذلك حسب التتابع الهجائي. وقد اضيف كل الى حرفه بعد قائمة من في الطبقات. وقد اشار الى هذه المواضع بلفظ زيلن زيد وما إليهما من التعابير الدالة على الإضافة. وهنا نلاحظ انهما لم يضيفا الى من ذكرهم الطبقات في عهده او قبله احدا وانما جاءت الزيادة من الفترة اللاحقة له وحتى عيسى الخزرجي الذي احتج الاستاذ عز الدين الامين على عدم ذكره في الطبقات لم يترجم له. وفي تقديرنا ان الاستاذ عز الدين قد بالغ في هذه القضية. ومما ورد يمكننا ان نقول ان مهمتهما لم تكن مهمة استدراك الفوات وانما كانت اختصار من ذكروا وإضافة من ظهروا بعد الطبقات. ومن الملاحظ ايضا ان بعض من جاء بهم كانوا من الاحياء. وقد فعل صاحب الطبقات نفس الشيء عندما اورد ترجمة الحسن بن صالح بان النقا.

قلنا ان السلاوي اراد ان يهذب الطبقات. وقد فعل ذلك بتهذيب لغته